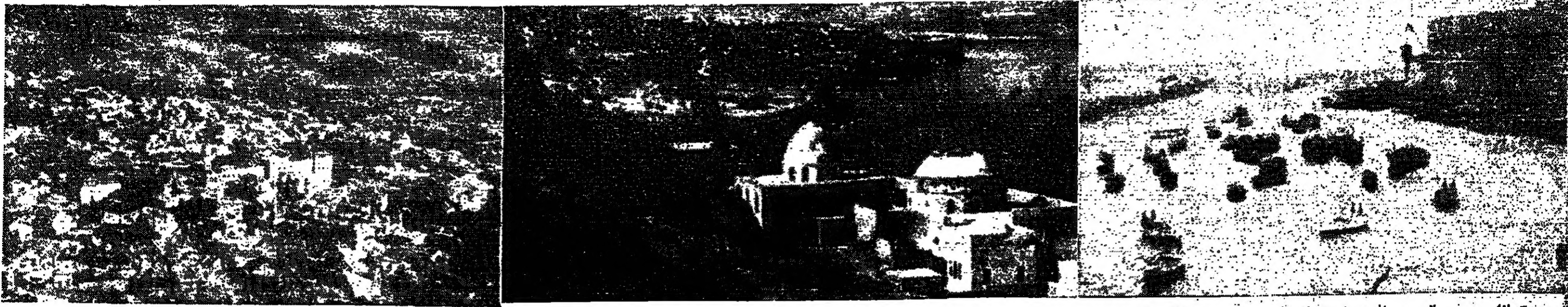


دراسات وتحليلات - لوعده بلفور الكالاح منذ قطعه الوزير البريطاني الى زعماء اليهود



مدينة يافا «عروس البحر» أصبح لصيد السمك .. في عهد دولة المصالحات اليهودية

مدينة طبريا وتبدو مياه بحيرتها العذبة يتمتع بها المختلون الجرمون

مدينة الناصرة .. المدينة العربية التي هتك اليهود الامون حرمها واصبحت تدعى لاسوا حاكم

على الرامسى

البفورية ... الشعبية ...!

بقلم : امين عبد الله محمود

دأبت السياسة البريطانية منذ مطلع هذا القرن على انتهاج أسلوب الازدواجي في تعاملها مع الشعوب العربية ... فكانت تتعامل مع اممهم حيناً وكأنها الملاك الطاهر ، الذي وفد الى بلادهم بنية انتاذه من مناهات الحكم العثماني المتسبب ... ولكن هذه المواجهة الملائكية سرعان ما كانت تتقلب الى احاديث شيطانية دور حياتها بين الكواليس ويميداً عن اعين الناس وفي غفلة عنهم .

لقد قطعت بريطانيا الوعد ذات يوم للشريف حسين رحمه الله أن تعمل كل ما في وسعها على تنصيب الكيان العربي ، وخلق دولة عربية تضم عالمنا الشرقي ... وبالرغم من محاولاتها المتكررة لتقليل من جدية وعودها هذه ، وترك بعض الثغرات التي تسع لها المجال «لف والدوران» الا انها امام اصرار الشريف حسين استطعت التراجع عن اعترافها الصريح بضرورة المحافظة على كيان العربي في بلاد الشام وبما فيها فلسطين .

على هذا النحو ، كانت تبدو بريطانيا امام العالم العربي .. لكن كيف كانت تبدو في الحلقاء وبين الكواليس ؟ .. كانت تأمر على تجرئة الوطن العربي ، والانكى من ذلك ، كانت تعد لعدة لاصدار وعد يؤيد ويدعم الاماني اليهودية في فلسطين من اجل خلق دولتهم المنشودة .

وهكذا يبدو الازدواج في السياسة البريطانية .. تأييد لحق العرب المشروع في فلسطين ، وتأييد آخر لحق اليهود المزعوم في هذه الارض العربية .

ورب سائل يسأل .. ترى ما سر هذه الازدواجية في سياسة البريطانية ؟

لكي نجيب على هذا السؤال لابد لنا من تقرير حقيقة هامة ، وهي ان السياسة البريطانية تقوم دعائمها اصلا على تحقيق مصالحها الحيوية .. ومصالحها ابان الحرب الاولى ، كانت تهدف الى السيطرة على بلاد الشام وخاصة قسمها الجنوبي (فلسطين) لتؤمن بذلك وجودها في السويس وكذلك الطريق المؤدية الى حواف جزيرة العربية . وقد كانت بريطانيا تدرك ان فرنسا تضرر لها وايا عدائية ، اذ انها هي الاخرى كانت تسعى للسيطرة على بلاد الشام بما فيها فلسطين .. ولكي تتخلص بريطانيا من المزاخمة لفرنسية لصالحها ، لجأت الى تعميق ثقة العرب بها وقتبهم الى الوعد بالبراقة ، ليكونوا حرياً على الوجود الفرنسي في المنطقة . وفي نفس الوقت لجأت الى اصدار وعد بلفور لليهود بنية انتاذهم ايضا وسيلة اخرى يضربون بها محاولات البقاء الفرنسي في أرض فلسطين .

وهكذا استطاعت بريطانيا ممارسة لعبتها الخبيثة ، فاستغلت لقرى والبعد بنية مجابهة فرنسا ، وابعاد نفوذها عن المناطق التي تمها وتسمى جاهدة لانتصافا .. وبعد ان تم لها ابعاد ذلك لنفوذ وجعله ينكسر في شمال بلاد الشام ، بدأت في تقييم سياستها الجديدة .. بنقض وعودها للعرب وتكوين اليهود من تكوين دولتهم المنشودة في فلسطين .

وكان ما كان .. وكانت المآسي الدرامية التي ذهب ضحيتها شعب فلسطين العربي ، بتدبير وتخطيط من السياسة البريطانية ، التي خانت اليد البيضاء التي مدتها لها ذات يوم الشريف حسين بن علي - رحمه الله - واعانها في أحلك ايام عنتها ..

.. واليوم .. ومن جديد .. يهل علينا صوت بريطانيا ، صرح على لسان (طومسون) بأنه يهبها صداقة العرب ، ولكن التي نفس الوقت ألا تكون هذه الصداقة على حساب صداقتها لتقليدية لاسرائيل ..

ترى .. وهل يعقل ان يثق العربي بعد اليوم ، بتلك السياسة لتلبية البريطانية ؟ وهل تنسى بلفور ووعده يا بريطانيا ؟

خطي .. من طن يوما ان للتسلب ديناً

حول الوعد الفاشم

الشم لا يمدح حقاً مسلوباً ، والنواح لا يمدح حقاً عزيزاً الى الحياة . نحن سلب حقنا ، وقعدنا جزءاً عزيزاً من وطننا لا تبيده الا القوة ، وقوة الشعوب تمكن في قدراتها على الانتاج ، والقدره على الانتاج حصيله العلم والكد ، والاخلاص في العمل ، فاذا كنا على عجل في استرداد حقنا السليب فلننتم ولنعمل بجد واخلاص ولننتج في سرعة لنصبح اقوياء . والجهد والاخلاص في العمل والانتاج لازم على كل فرد في المجتمع ، كبر شأنه ام صغر . وليس كل منا نفسه عن مدى كده وانتاجه واخلاصه للعمل المتوط به فهو مدى ما يسهم به من دعم قوة شعبه التي تحفظ له حقه وتستعيد له اسلابه .

فلتكن ذكرى الوعد الفاشم حافزاً لنا الى الكد ، الى الاخلاص في العمل ، الى القوة ، الى استرداد فلسطين .

ابراهيم عمر القادري

درس وتحليل ...

تصريح بلفور !

بقلم : ابراهيم قندلفت

اليوم ذكرى الوعد المشموم .. الذي كان من نتاجه اعظم مكيدة من مكائد الاستعمار على العرب . اذ تحالفت الظروف القاهرة ، وتآمرت الدول العظمى وأبدتها في ذلك عدم تقام الدول العربية خلال الحركة ، وقلة السلاح ، وتقوى السياسة الدبلوماسية على السياسة الواقعية لديها ، الى جانب الطفولة السياسية ، من اجل وقوع اكبر كارثة بالتاريخ العربي والاسلامي دونها فقدان الاندلس . والغزو الصليبي ، وسقوط بغداد تحت سنايك خيل هولاكو !

لقد اصبح هدنة الصهيونية الاولى في اوائل القرن العشرين ، هو الحصول على وعد يسمح باستعمار بحر فلسطين .. وكان هذا يصطدم بعناد من الباب العالي . وجاءت الحرب العالمية الاولى ، وانهارت الامبراطورية العثمانية ، واحتلال فلسطين من قبل الجيوش الانكليزية لتسمح لبريطانيا بالتقدم مع فرنسا وايطاليا لتوضيح سياستها الفلسطينية بشكل ملائم للاطلاع الصهيونية .. وادت المفاوضات التي قام بها حاييم وايزمن الى نشر رسالة مؤرخة في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ من وزير خارجية بريطانيا آرثر بلفور الى اللورد ليونيل روتشيلد القيمي في لندن ، تحتوي على تصريح لاقامة وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي مدعوم من مجلس الوزراء . ومن ثم صودق على تصريح بلفور من قبل الدول العظمى

الحليفة في مؤتمر سان ريو ، ومن قبل عصبة الامم وفي صك الانتداب والاتفاق الانكليزي - الاميريكي على فلسطين عام ١٩٢٤ وفي ذلك الوقت ، كان الجيش البريطاني بقيادة الجنرال اللنبي ، يقوم بالاجاز على الحكم العثماني . وفي تموز ١٩٢٠ جاء يهودي بريطاني يدعى السير هيريت صوميل كأول مفوض سام على فلسطين ، وهو معروف بتصبه ويكرهه الشديد للعرب اذ قال : ليس العرب هم ابناء الصحراء بل باؤها ، أي يخلقون الصحارى على زعم !

وكانت فترة فتحت ابواب الهجرة فيها على مصاريها ، فتدفق اليهود الذين زامن حاس هجرتهم ظهور النازية بزعامة هتلر عام ١٩٣٣ في ألمانيا . وما قام به النازيون من اضطهاد لليهود المستولين عن انكار ألمانيا في الحرب العالمية الاولى ، هربوا خوفاً من معسكرات الاعتقال فتدفقوا على فلسطين ولا سيما في عام ١٩٤٠ عندما قرر هتلر القضاء على اليهودية العالمية .. وهكذا كانت كل المظالم التي نزلت باليهود في روسيا وألمانيا ، تجد حلقها على حساب فلسطين وعلى حساب الشعب الفلسطيني ! ..

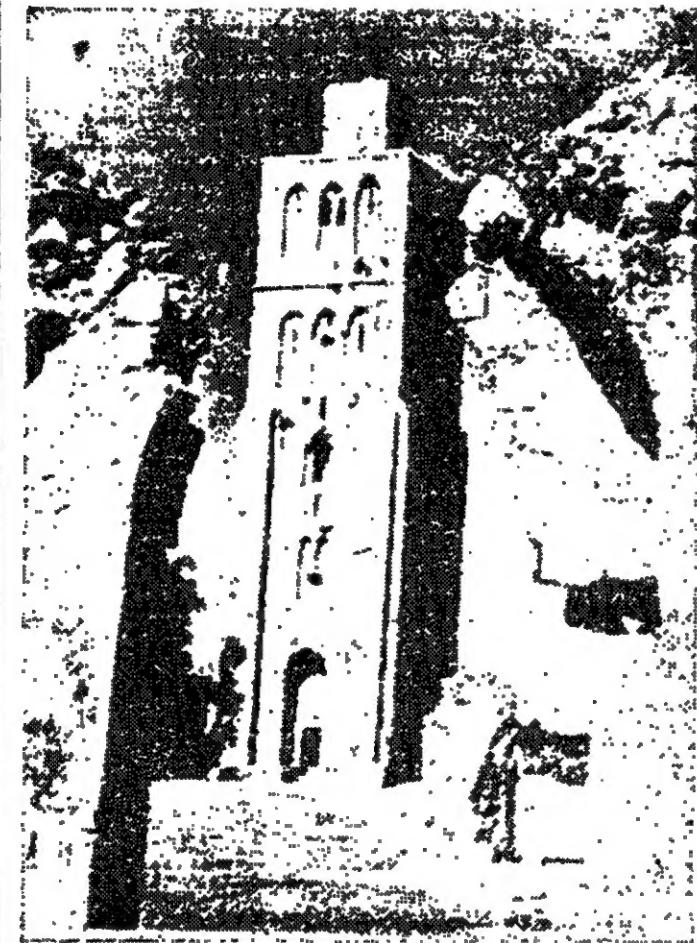
وراحت حكومة الانتداب تشجع بيع الاراضي لليهود ، واغتصابها من ايدي العرب ترهيباً وترغيباً ، ومنحهم املاك الدولة . بلفور من قبل الدول العظمى

بيان منظمة التحرير الفلسطينية ذكرى وعد بلفور - موقف بريطانيا العدائي دعوة العرب عامة لمقاومة السياسة البريطانية ونواياها الاستعمارية ضدهم

القدس - اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية البيان التالي بمناسبة وعد بلفور الصادر :
في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام تطوف يروشنا ذكرى اليوم من عام ١٩١٧ حين وجه آرثر جيبس لورد بلفور وزير خارجية بريطانيا في وزارة لورد جورج خطاباً الى لورد روتشيلد عن اعلانها من الحكومة البريطانية على كل فرد في المجتمع ، كبر شأنه ام صغر . وليس كل منا نفسه عن مدى كده وانتاجه واخلاصه للعمل المتوط به فهو مدى ما يسهم به من دعم قوة شعبه التي تحفظ له حقه وتستعيد له اسلابه .

فلتكن ذكرى الوعد الفاشم حافزاً لنا الى الكد ، الى الاخلاص في العمل ، الى القوة ، الى استرداد فلسطين .

ابراهيم عمر القادري



مأذنة الرملة على الطراز الاندلسي

القومي اشيع استقلال وتجهت يرخسون مدام من اجل حرية وطنهم واستقلاله ووحدة في الوقت الذي كانت فيه تخطط من اجل ان تكون تلك الدماء من اجل امبراطوريتها . وتماقت مع دول اجنبية على اقسام اراضيهم وترجعت ذلك كله في فلسطين . كل اليهود في العالم مواطنين في فلسطين .

الاعلان من الناحية الموضوعية ان وعد بلفور لولا ما فعلته بريطانيا فيما بعد من الافعال التي تجاوزت حدود الصيغ الكلامية لاعدت فهو قصاصة ورق لا قيمة لها . فان توجيه كتاب من وزير خارجية بريطانيا الى اي شخص من لا يحاون صفة تلبية هو في حد ذاته لا يعني شيئاً ولا قيمة له . والورد روتشيلد الذي تلقى الكتاب لم تكن له اي صفة فبدلان تستخدم قيص كعاصمة عسكرية لسانة الله العثمانية استبدتها قاعدة ضدها .

ولقد استطاع الصهيونيون ان يهبوا طيبة الاستعمار البريطاني وان يحسنوا الاستفادة منه . والفقرة التالية من كتاب وايزمن « التجربة والحكاية » توضح كل ذلك :
« تسطيع ان تقول انه اذا وقعت فلسطين في نطاق النفوذ البريطاني ، وإذا شجعت بريطانيا استيطان اليهود هناك ، وهي تحت سيطرتها ، ففي خلال عشرين او ثلاثين عاماً سيكون في فلسطين من اليهود مليون او ريتا اكثر - وسيكونون حراسة قتالة لقناة السويس »

استراتيجية ثابتة :
لقد تطاقت اذن مصالح الاستعمار البريطاني والصهيونية المالية في فلسطين . وليس بعنيتنا الآن معنى كيات وعد بلفور ، ونقدر ما تمنينا عبارة « قصى اليهود » التي بذلتها بريطانيا في فلسطين لتحقيق

قصة وعود الاستعمار الانتهازية

وعود الشعوب الحرة اليوم

بقلم : عائدة نجار

(كانت بإمكانك الا هالامد المرض ...)

كان زير الاسد البريطاني الاستعماري يرتفع وانباب ذلك الاسد المتخبط ليبحث عن فرصة جديدة هنا وهناك لينفث بها سم الاستعمار ويضخها بالجرار والجلال الاستعمار استعملت بريطانيا الوعد المتتوي طريقاً لها لكسب التأييد في الحصول على مستعمرات جديدة وبطرق ملتوية ونشبت الحرب العالمية الاولى والتحم الاستعمار والصهيونية ووقع الحلفاء في ازمة حرية شديدة سنة ١٩١٧ بسبب الجيش الفرنسي وانهار الجيش الايطالي وبسبب خروج الجيش الروسي من الحرب بتأثير الثورة الاشتراكية .

في هذا الظرف .. ولتقدير بريطانيا ذلك الوقت لمضى السيطرة المادية والمنعوية للصهيونية على الدوائر السياسية في العالم .. استقلت بريطانيا يهود العالم .. لتأييد الحلفاء خصوصاً بعدما لم يستجب امبراطور ألمانيا وسلطان تركيا الى طلبهم في تكوين وطن لهم في فلسطين . ضغط يهود اميركا على الاوساط السياسية هناك للدخول في الحرب الى جانب بريطانيا الاستعمارية .. ومد اليهود الحرب بالمال واختراعات الدمار التي قام بها وايزمن الاميريكي .

وكان وعد بلفور اول مظهر من مظاهر التأييد البريطاني للفكرة الصهيونية بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين . وكان هناك العرب وفي الوقت نفسه كان العرب يحاربون الى جانب جيوش الحلفاء فقد وعدوا ايضاً بمنحهم استقلالهم اذا ما ثاروا ضد تركيا .. وقد اجيب العرب من قبل بلفور نفسه ١٩١٨ حيناً استفسروا عن وعد اليهود بالوطن القومي اجابهم يؤكد وعود بريطانيا الخائنة بتأييد استقلال جميع العرب .

وعندما انتهت الحرب العالمية لصالح الحلفاء عقد مؤتمر فرساي وطالب العرب بتنفيذ الوعد الذي قطعها الانجليز للشريف حسين بمنح العرب استقلالهم . كما طالب اليهود بتحقيق وعد بلفور وانشاء الدولة اليهودية في فلسطين . تدخلت امريكا وجاءت تقرير لجنة تحقيق ارسلت لسورية وفلسطين ان الصهيونية اقترأه شنيع على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفضت مزاعم الصهيونية .

الا ان بريطانيا الانتهازية وقرناً الاستعمارية لم تعترف بهذا القرار . وقرر مجلس الحلفاء الاعلى في سان ريو بايطاليا ١٩٢٠ وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي والعراق وشرق الاردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني . وبهذا لعبت الصهيونية دوراً هاماً وأماماً ونفذت الخطة الصهيونية البريطانية الاستعمارية .

وكان الانتداب الاستعماري آخر اختراعات اميركا .. لانواع الاستعمار المتفق ليحل محل النظم الاستعمارية التي كسبتها الشعوب ولا تزال تجارها في كل بقعة من بقاع الارض وكان نتيجة تحبطات الاستعمار بان الشعوب الحرة في جميع انحاء العالم قد تواعدت وتساعدت وتعمل لاجل القضاء على كل تدخل استعماري . هذه الوعود التي قطعها شعوب الارض الحرة اليوم للقضاء على ظلم الاستعمار وعوداً حرة . ووعد الحر دين عليه والشعوب المناهضة لاجل السلام والحياة شعوباً حرة رغم انف الاستعمار .

الوعد ، وانما لتحقيق ما هو اكثر بكثير بريطانيا واسرائيل في نفس القارب حتماً من وعد بلفور . ففي خلال ثلاثين سنة امت قناة السويس . وكان طيبة الامور من الانتداب البريطاني على فلسطين ازدهار ان بين جنون الانتداب مما لذلك التأميم . عد اليهود - بالرغم من مقاومة أهل - وبريطانيا التي تظاهر الان برغبتها فلسطين الشرعيين - من سنة وخمسين الفاً سنة ١٩١٧ الى خمسين الف ومائة وخمسة وخمسين الف شخص وقد مكنتهم بريطانيا من اراضي التي تستطيع تحت أي قانون ان تصرف بغيرها ، اذ أنها لا تملكها . ولم تخرج بريطانيا من فلسطين الا بعد ان امتت اليهود كل الضمانات السياسية والحسكرية لاقامة دولة لهم في ارض يديان ساهمت مساهمة فعلية في انشاء « دولة المصاليات » بالنار والحديد والارهاب . ولقد خرجت بريطانيا من فلسطين وهي مرتاحة الى انقضاء السورس متظل تحظى برؤسها بالثبات من استراتيجيتها الاستعمارية . ولقد كان من طيبة الامور ان تكون

نعمه بکاف